ان يقابل بالتأديب وكيف يسب الي البلاغة من لا يعرف
عوارف شعره الي الاحترام كاتب فالله سبحانه
يعرف عنا ما حسن بنا الظن بحسن اليقين ويحشرنا في
زمرة انبيائه وعباده الصالحين
امين امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا
لكن حدثني الشيخ محمد القيرواني المغربي انه راي في بعض
الكتب ان صفي الدين الحلي راي النبي صلى الله عليه وسلم
قبل موته وتاب وان ذلك مشهور عندهم في بلاد المغرب
والله اعلم بحقيقة حاله ثم لنرجع الي ما نحن بصدده
فنقول وبالله التوفيق اعلم ان علم البديع هو احد
العلوم الستة المسماة بعلم الادب وهي المعاني والبيان
والبديع واللغة والصرف والنحو وهو في اللغة الغريب
من بدع بضم الدال اذا كان غاية فيما هو فيه من علم او
غيره حتى صار غريبا فيه ومنه ابدع اتى بشيء لم يتقدم
له مثال ومنه اسمه تعالى البديع بمعنى المبدل المبدع
اي الموجود للاشياء بلا مثال وفي الاصطلاح علم يعرف
به وجوه تحسين الكلام اي بتصور معانيها وبعلم اعدادها
وتفاصيلها بحسب الطاقة اذ البديعيات لا تنحصر بعد
رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهي المعبر عنها بعلم المعاني
ورعاية

ورعاية وضوح دلالته وهي المعبر عنها بعلم البيان
بخلوه من التعقيد اللفظي والمعنوي اذ لا تعتبر وتعد
محسنة للكلام الا بعد رعايتهما والا كان كتعليق الدر
على الخنازير قال العلامة السيوطي قال ابو جعفر
الاندلسي وهو اخص الفنون الثلاثة لتركبه من وزيادة
قال وبالنسبة اليه كالحياة والنطق بالنسبة الي الانسان
فلا يوجد البديع بدونهما كما لا يوجد الانسان بدون
الحياة والنطق والمعاني بالنسبة الي البيان كالحيوان
بالنسبة الي النطق فلا توجد المعاني بدونه كما لا يوجد
حيوان بلا نطق ولا عكس كما لا عكس انتهى ثم انواعه
تنقسم الي قسمين الي ما يتعلق بتحسين الالفاظ والي
ما يتعلق بتحسين المعنى قال الشيخ سعد الدين
اي بحسب الاصالة وان كان بعضها لا يخلو عن تحسين
اللفظ قال الصبان اي ثانيا وبالتبع كما في المشاكلة في
قوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه … قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

فاللفظ حسن لما فيه من ايهام المجانسة اللفظية لان
المعنى مختلف واللفظ متفق لكن الغرض الاصلي جعل
الخياطة كطبخ المطبوخ في اقتراحهما لوقوعها في صحبته وكما في

Copyright © King Saud University